

الحيتان

Cetacea = Whales and Dolphins. From Gr. Ceta = any monster
or large fish, particularly a whale

جاء في معجم الحيوان المنوف ص ٥٨ : « رتبة الحيتان ، حيوانات بحرية نيوية تشمل البال والمركول وعجل البحر والنمر والدقن وغيرها » — وعن معجم نرف ص ٢٠٠ : « السيتا » الحيوانات القيطية ، رتبة الحيوانات الثديية البحرية ، تشبه الأسماك ، منها النمر : odontoceti والحيتان ذوات السنام الكندارة Hump-backed whales ، أو الحدباء والدقن والبان « . » وتوفى نرف « السيتا » خطأ في الترتيب .

الحيتان قلبية (١) من الثدييات ذوات الرحم : monodelphia ، وتعلق بالترارة : Educabilia وتصل الحيتان والدلافين والبان وغيرها . والعائلة منها اليوم حيتان (٢) : الأولى السنات : Denticete ، والثانية السيليت : mysticete . وأجناس هذه القلبية وأنواعها كثيرة ، وبحصرها المواليديون عادة في عصر فصائل (٣) .

تتميز هذه الحيوانات بأن الحوض والأصراف الخلفية متضخمة قليلاً أو كثيراً بحسب الأجناس ، ولها ضمير يشبه جسم السمك ، معد للسير في الماء ، وينتهي بذب أثنى الوضع . والأطراف الامامية قصيرة ، أشبه بزغاف السمك ، ومن أساسها أسبع يزيد فيه اللامينات على ثلاث ، والرقبة قصيرة . أما تقدرات الرقبة ، فقد يكون عدد منها ملتصقا بعضها ببعض ، وهذا العدد يزيد وينقص بحسب الأجناس . وهي من الحيوانات الثديية ، تلد وترضع صغارها ، والأمهات من أروام ما يبرف في عالم الحيوان .

ولتعداد الأستاذ « بوردين » : Borradaile : الصفات المميزة لقبيلة الحيتان ، وحصرها في أبواب هي : (١) الجسم مكون على غرار الأسماك ، وليس له آذان لينة ، أن أطراف مؤخرية أو قرو . ولكن لها أذمة ناعمة هيؤها للسير بسرعة خلال الماء .

(٢) الأصراف المؤخرية قد استحدثت أعضاء دافعة لها وظيفة أزعاف الجنبية في الأسماك .

(٣) ينطب أن يكون لها زعنفة ظهرية .

(٤) قدف اصغرأقان عريضتان يزيدان من قدرتها على السبح ، ولكنها قلبية ، لا رأسيين كما في الأسماك ، وبذلك يزداد قدرتها على حركتي الصعود والهبوط ، وهما حركتان ضروريتان لها ، لحاجتها إلى استنشاق الهواء .

(٥) الحيتومان في اعلا الرأس ، حتى لا يحتاج إلا لرفع جزء من الجسم فوق الماء ، ويمكن سدهما بجهاز خلص

(٦) الملقوم مستطيل وينتهي بالثغرين المؤخرين ، ويكونان مسنكاً ينفذ منه الهواء إلى الرئتين ، وبذلك

يمكن غلق النعم في أثناء التنفس تحت الماء .

(٧) لمجموع الرئتين متفاخر كثيرة : ficia mirabilia ، ويرجع أن تكون وظيفة الخزان الكبيرة

كبيرة من الدم ، فينتج عن ذلك احتزان كبيرة من الأكسجين .

(٨) وجود طبقة سميكة من اللحم تحت الجلد ، للاحتفاظ بحرارة الجسم ، يبدون ذلك عليها ما تقدمه

من الحرارة بسبب تبريد الجسم من النمر ، كما تجعل الجسم أكثر فورة عن النوم .

(٩) العظام خفيفة .

(١٠) البون صغيرة .

(١١) غدد الدمع وأسرق واقحاب قلادة ، إذ لا فائدة منها لاحتياجها تيمش وتنتفي في الماء .

Families (٣) بصيغة التصغير . أنمرية : Order (٢) Sub-orders (١)